

بحار الأنوار

[81] الحيوانات وسائر الاشياء ، والسماء ما يظلمهم ويكون فوقهم ، فسطح هذه الارض أرض لنا والسماء الاولى سماء لنا تظلنا ، والسطح المحذب للسماء الاولى أرض للملائكة المستقرين عليها ، والسماء الثانية سماء لهم ، وهكذا محذب كل سماء أرض لما فوقها ومقعر السماء الذي فوقها سماء بالنسبة إليها إلى السماء السابعة ، فإنها سماء وليست بأرض ، والارض التي نحن عليها أرض وليست بسماء ، والسموات الستة الباقية كل منها سماء من جهة وأرض من جهة . وثانيهما : أن يكون المعنى أن السماوات سبع كرات في جوف كل سماء أرض وليست السماوات بعضها في جوف بعض كما هو المشهور بل بعضها فوق بعض معتمدا بعضها على بعض ، فالمراد بقوله " إلى الارض " أي مع الارض ، أو إلى أن ينتهي إلى هذه الارض التي نحن عليها . قوله عليه السلام " فأما صاحب الامر " أي الذي ينزل هذا الامر إليه . 5 - العيون والعلل: في خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن الارض مم خلق ؟ قال: من زبد الماء (1) . 6 - العياشي: عن الخطاب الاعور ، رفعه إلى أهل العلم والفقه من آل محمد عليهم السلام قال: " وفي الارض قطع متجاورات " يعني هذه الارض الطيبة يجاورها هذه المالحة وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم . 7 - الاختصاص: عن ابن عباس . سأل ابن سلام النبي صلى الله عليه وآله ما الستون ؟ قال: الارض لها ستون عرقا والناس خلقوا على ستين لونا (2) . 8 - معاني الاخبار: عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه نظر إلى المقابر فقال: يا حماد هذه كفات الاموات ، ونظر إلى البيوت فقال: هذه كفات الاحياء ثم تلا " ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا (3) " . وروي أنه دفن الشعر والظفر (4) .

(1) العيون: ج 1 ، ص 241 ، علل الشرائع: ج 2 ،

ص 280 . (2) الاختصاص: 4 (3) المرسلات: 25 - 26 . (4) معاني الاخبار: 342 .